متصلة لانها اذا ادركت اول صورةٍ منهُ وجاءتها التالية بعد عُشر ثانية اتصل اول المنظر الجديد بآخر المنظر السابق وهكذا فيما يلي الى آخر الصُوَر من غير أن تشعر الشبكية بتبدُّل الشبح

وطريقتهُ في ذلك انهُ بعد ان يصوّر الشبح او المحضر رسوماً متتابعة على الوجه المذكور يوزع هذه الرسوم على محيط دائرة من زجاج ويجعل هذه الدائرة في محترق آلةٍ فوتغرافية وينير خلف الصُوَر بنورٍ ساطع ثم يجعل امام هذه الدائرة دائرةً اخرى مظلمة قد فُتحت فيها كوّةٌ بمقدار ما يسع احدى الصور ثم يدير الدائرة الزجاجية بسرعة فتمرُّ تلك الرسوم امام الكوّة واحدٌ بعد آخر وتوضع العين امام الزجاجة العينية من الآلة فترى الشبح متحركاً الحركة التي كان عليها وقت اخذ الرسم

متفرقات

انتحار بلبل — من المعلوم ان تغريد البلبل لا يدوم الاّ اياماً قلائل من السنة لا تكاد تتجاوز شهرين ولا يُسمَع لهُ بعد ذلك الاّ صداحٌ متقطع لا يرسلهُ ولا يتمّهُ وربما سُمع من صغارهِ اصواتٌ شاذّة لا تجري على نغمةٍ مطّردة. وقد بذل المولعون بتربية هذا الطائر كل ما في احتيالهم لاغتنام تغريدهِ في سائر السنة فلم يكن الى ذلك من سبيل. فاخذوا من صغارهِ وهي في اوكارها وجعلوها بين سائر الطيور التي لا تقطع تغريدها كالكناري واشباههِ فمنها ما بقي على سكوتهِ ومنها ما غرّد ولكن تغريدًا غير مستملح أو حكى ما يسمعهُ من اصوات سائر الطير فخلط بينها على غير انتظام. ثم امتحنوا الامر في كبارهِ

فأخذوها صيدًا بالأشراك واحتبسوها فلم يفوزوا منها بطائل بل كثيرًا ما كان ينتهي امرها بالانتحاز بأن تعاف الطعام والشراب حتى تموت جوعًا

ومن اغرب ما حدث في ذلك ان رجلاً من المغرمين بصوادح الطير كان في جملة ما عندهُ منها بلبلٌ قد اخذهُ بشَرَك في اثناء فصل الخريف من العام الماضي فاستمرّ عندهُ الى آخر الشتاء وهو غير مبالٍ بحبسهِ لكنهُ منذ دخول الربيع اخذت تظهر عليهِ علائم الوحشة والكآبة فهجر الطعام والشراب واهمل تعهد نفسهِ بالاستحمام والزينة مما طالما كان حريصًا عليهِ فافرغوا جهدهم في ردّهِ الى ما كان عليهِ من الانس فلم يستطيعوا اليهِ سبيلاً

ثم انهُ لما كان في احدى الليالي سمعوا لهُ تغريدًا شجيًا فجعلوا يدنون منهُ شيئًا فشيئًا يستمعون لذلك النغم فاذا هو شاخصٌ ببصرهِ لا يؤثر فيهِ شيء مما يمرّ حواليهِ كمن قد شردت افكارهُ في مهامه الخيال وهامت نفسهُ في اودية التصورات وكان يطبق عينيهِ ثم يفتحهما وكأنهُ يتأوّه بصوتٍ شجيّ من اعذب ما يُتصوَّر ينبئ عما يحرّك نفسهُ من العواطف الرقيقة والتخيلات النائية التي كان ينتفض لها كل عضوٍ من اعضائهِ

وفيما هو كذلك اذ سُمع لهُ صوتٌ منكر محا صورة ذلك المشهد التمثيلي واسفر عن الحقيقة المحزنة فانهُ لما بلغ منهُ اليأس وانقطع كل ما كان عندهُ من حبال الامل في التخلص من ذلك السجن فتح عينيهِ السوداوين الكبيرتين وانتصب ريش رأسهِ وعنقهِ وانتفض جناحاهُ واخذت سائر جسمهِ رعدةٌ اضطربت لها كل ريشةٍ منهُ ثم صاح صيحة يأسٍ وحنق من اشد ما يكون وسقط مكانهُ فنظروا فاذا بهِ قد انشقّ صدرهُ من عظم تلك الصيحة ومات